وأنا أمنة لأصحابي

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال :

صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قلنا : لو جلسنا حتى نصلي معه العشاء ! قال فجلسنا . فخرج علينا . فقال " ما زلتم ههنا ؟ " قلنا : يا رسول الله صلينا معك المغرب . ثم قلنا : نجلس حتى نصلي معك العشاء . قال " أحسنتم أو أصبتم " قال فرفع رأسه إلى السماء . وكان كثيرا مما يرفع رأسه إلى السماء . فقال " النجوم أمنة للسماء . فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد . وأنا أمنة لأصحابي . فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون . وأصحابي أمنة لأمتي . فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون .

رواه مسلم

النجوم أمنة للسماء، فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد، أي: إن النجوم ما دامت باقية فالسماء باقية، فإذا انكدرت النجوم وتناثرت في القيامة وهنت السماء فانفطرت وانشقت وذهبت، وأنا أمنة لأصحابي، أي: من الفتن والحروب وارتداد من ارتد من الأعراب واختلاف القلوب، ونحو ذلك مما أنذر به صريحا.